IUGJEPS
Vol 30, No 4, 2022, pp217-238

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (11-4-2021)، تاريخ قبول النشر (13-2-2022)

تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن في ضوء مفاهيم الأمن الفكري

اسم الباحث الأول: د. عبدالله علي الجازي * 1

اسم الباحث الثاني : علي نصر الخوالدة 2

[1] اسم الجامعة والبلد (للأول) المناهج والتدريس- العلوم التربوية-جامعة

[2] اسم الجامعة والبلد (للثاني) المناهج والتدريس- العلوم التربوية-جامعة

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: Abotamny_2006@yahoo.com

https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.30.4/2022/8

الملخص

هدفت الدراسة إلى تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن في ضوء مفاهيم الأمن الفكري، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد بطاقة تحليل مكونة من مفاهيم الأمن الفكري المقترح تضمينها في هذه الكتب، خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج كان من أبرزها، أن مجموع التكرارات لمفاهيم الأمن الفكري في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بلغ (709) تكرارا، منها (384) تكرارا في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي، بنسبة مئوية تقدّر بـ (0.54)، و(325) تكرارا في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بنسبة مئوية تقدّر بـ (0.46)، وبينت النتائج أيضا أن مفاهيم الأمن الفكري في هذه الكتب توزعت على المجالات الثلاثة (الديني، والسياسي، والاجتماعي) ، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير كتب التربية الإسلامية في ضوء مفاهيم الأمن الفكري.

كلمات مفتاحية: مفاهيم الأمن الفكري، كتب التربية الاسلامية، المرحلة الثانوية

Analysis of Islamic education books for secondary school in Jordan in light of intellectual security concepts

Abstract:

The study aimed to analyze Islamic education books for secondary school in Jordan in light of the concepts of intellectual security, To achieve the objective of the study, an analysis card consisting of the concepts of intellectual security proposed to be included in these books has been prepared. the study concluded that many results were Among the most prominent of them is that the total number of occurrences of the concepts of intellectual security in the Islamic education textbooks for the secondary stage amounted to (709) iterations, of which (384) iterations in the Islamic education book for the first secondary grade, with a percentage estimated at (0.54), and (325) iterations in the education book Islamic education for the second year of secondary school with a percentage estimated at (0.46), and the results also showed that the concepts of intellectual security in the Islamic education textbooks for the secondary level were divided into the three fields (religious, political and social), The study recommended the need to develop Islamic education books in light of the concepts of intellectual security

Keywords: concepts of intellectual security, Islamic education books, secondary school

المقدمة

تشكل المنظومة التربوية ككل في أي مجتمع من المجتمعات؛ الركن الأساس لهذه المجتمعات، فعن طريقها يمكن تشكيل الطلبة بما يخدم هذه المجتمعات، ويساهم في تطورها والرقي بها، وتعد المدارس جزءا مهما من المنظومة التربوية لها المساهمة الكبرى في صقل هذه الأجيال وتوجيهها الوجهة السليمة، فالمعلمون يشكلون القدوة والقيادة في الميدان التربوي، ولهم التأثير الكبير على الطلبة بحكم تعاملهم اليومي معهم.

إن الأمن وتحقيقه يعد من أولويات الحاجات التي يسعى إليها البشر حسب تفسير العلماء، فنلاحظ أن العالم (ماسلو Maslow) يعتبر تحقيق الأمن هي حاجة سامية يسعى إلى تحقيقها الفرد لغرض ديمومته وديمومة جنسه، وأن الخوف والتهديد يجعل منه غير قادر على تحقيق الحاجات الأخرى وهي أكثر ارتفاعا في هرم الحاجات مثل (تحقيق الذات، أو حاجات المعرفة، أو الحاجات الجمالية)، الحاجة إلى الأمن وهو من المستويات القريبة من قاعدة هرم ماسلو للحاجات الفسيولوجية وهذا يعني أنها تحتل مركزاً مهما بين الحاجات النفسية والاجتماعية بوصفها مرحلة تحولات مهمة في حياة الفرد (العيسوي، 1999)

وتؤدي الكتب المدرسية بصورة عامة؛ دورا مهما في التنشئة الثقافية، والاجتماعية، والعلمية، والأخلاقية للناشئة، والتي يتوقع أن يكون لها الأثر الواضح في المحافظة على هوية المجتمع الفكرية والثقافية وتعزيزها، ومن ثم تحقيق ما تصبوا له هذه المجتمعات من تقدم وازدهار، في ظل ظروف يتوفر فيها عوامل الأمن والطمأنينة (الفريدي، 2016).

ولعل من أهم متطلبات أي مجتمع هو الحاجة الى الشعور بالأمن، وخلوه من أشكال التهديد أو الجرائم أو الانحرافات الفكرية التي تقود إلى خراب الأوطان وتؤذن بهلاكها، ويمكن التدليل على ذلك بامتنان الله على قريش بشعور الأمن والأمان، قال تعالى " ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ" (سورة قريش،4)، وهنا تحديدا يأتي دور المنظومة التعليمية وخاصة الكتب المدرسية لتقوم بدورها المأمول بتحصين الطلبة من أي انحرافات فكرية قد تؤدي إلى الجريمة والفوضى (العمري، 2014).

ومن المعلوم أنّ كتب التربية الإسلامية لها حضورها المميز بين الكتب الدراسية الأخرى؛ كونها تؤدي دورا مهما في غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة بعيدا عن التجاذبات والتيارات الفكرية المنحرفة، وتعزز القيم الإسلامية الأصيلة في نفوس الطلبة التي تدعو إلى نبذ الجريمة وتحريم الاعتداء على المال والنفس، فهي تعمل على بناء الوعي الأمني وتشكيل اتجاهات وقناعات الطلبة (العايد، 2009).

مفهوم الأمن الفكري

يعد الأمن الفكري مصطلح مركب من مفهومين وهما الأمن والفكر ويعبران عن مجموعة من الإجراءات والأساليب التي تعد متطلب من متطلبات الحياة في أي مجتمع من المجتمعات، والأمن الفكري من المفاهيم الحديثة التي لم تعرف قديما في ثقافتنا الإسلامية بلفظها, ويعد هذا المصطلح ضمن سياق منظومة مفاهيمية متقاربة تتصل ببعضها وتترابط لتشكل بناء متكاملا, ويُعرّف بأنه: النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع لتجنيب الأفراد والجماعات شوائب عقدية أو فكرية أو نفسية تكون سببا في انحراف السلوك والأفكار عن جادة الصواب أو سببا للإيقاع في المهالك (اللويحق,2012)، وحتى تتضح صورة الأمن الفكري؛ فإن هناك مجموعة من المفاهيم ذات ارتباط مباشر بهذا المفهوم منها: مفهوم الأمن الوطني، والذي يعني سلامة المكان الذي يستقر فيه جمع من الناس دون خوف, وبهذا يصبح مفهوم الأمن الوطني كل ما يبعد الأخطار عن مكان وسبل العيش (طشطوش, 2012)،

ومن المفاهيم المرتبة بمفهوم الأمن الفكري؛ مفهوم الإصلاح الفكري : والذي يتمثل في فكرة خاطئة أو عقيدة فاسدة المطلوب أن تستبدل بأخرى صحيحة لتحل محلها في قناعة العقول(العلواني, 2009).

ومنها أيضا مفهوم الأمن الاجتماعي: والذي يشير إلى سلامة المجتمع من الأمراض الاجتماعية التي تقوض أركانه وتصنع فيه الأمن والأمان، فقد دعا الإسلام لنبذ العنصرية والنزعات الجاهلية ونبذ الغمز والغيبة والنميمة وأمر بالتكافل ليتحقق الأمن الاجتماعي والذي يعتبر من ضرورات استقامة العمران الإنساني.

ويعد مفهوم الأمن الثقافي من المفاهيم المرتبطة بالأمن الفكري، ويعني : محافظة الدولة على ثقافتها وقيمها وشرعيتها ودينها مع الأخذ بالمعطيات الإيجابية للحضارة المعاصرة يحميها ويحصنها ويزيدها قوة ويحمي هويتها, خاصة وأننا مأمورون بالأخذ بالعلم والتزود منه ومن مقومات الأمن الثقافي الحفاظ على اللغة العربية فهي لغة المعارف والعلوم, والتكنولوجيا ساهمت وستساهم في تحقيق الأمن بمختلف أشكاله وستكون أبرز عناصر قوة الدولة في المستقبل إذا ما تمكنت من استخدام الأفكار والمعلومات والاختراعات الجديدة خير استخدام (طشطوش، 2012).

ويشير مفهوم الأمن السياسي إلى صناعة الاستراتيجيات السياسية للدولة في مختلف المجالات الخارجية والداخلية وبما يخدم المصلحة الوطنية ضمن مقومات الأمن الوطني من خلال مجموعة من المرتكزات السياسية والتي تنطلق من المصالح الوطنية العليا، ويتحقق الأمن السياسي عندما تكون الدولة حرة بعيدة عن التبعية، ويعد الأمن السياسي الأساس لكل من الأمن العسكري والاقتصادي والاجتماعي والثقافي وهي جميعها مرتكزات للأمن الوطني العام (العبادي, 2014).

أما مفهوم الأمن الديني والذي يرتبط أيضا بالأمن الفكري؛ فيشير إلى: حرص الإسلام على نشر الأمن والأمان في المجتمع من خلال تحذيره من نشر الإشاعات وعدم إشاعة أخبار الخوف والحرب؛ مما لها دور كبير في انعدام الأمن في المجتمع, فلا يكون هنالك إثارات أو نعرات دينية ينعدم من خلالها الأمن ويؤدي إلى عدم استقراره، ومن أهم الوظائف والأعمال التي نشأت في ظل الإسلام نظام الحسبة التي تقوم على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ودعا الإسلام إلى استتباب الأمن الداخلي وحث على أمن الإنسان الذاتي بحيث يعتدل في حياته ونفسه وماله(هاشم, 2008).

بالمقابل فإن هناك مجموعة من المفاهيم تعد مضادة أو معاكسة لمفهوم الأمن الفكري منها: مفهوم الانحراف الفكري: وهو العدول عن الصواب لتردد القلب في شبهة غير شرعية مضرة بصاحبها، وسببه تردد القلب واضطرابه وشكه بالعقيدة لأن العقيدة لا شك فيها ولا تردد، وينشأ عن مخالفة الشرع فيوصف صاحبه بالبدعة أو الضلال ومجانبة الهدى والصراط المستقيم (البلوشي, 2011).

ومفهوم التطرف الفكري: والذي يشير إلى عدة مصطلحات أهمها العنصرية والعرقية، والتشدد والتعصب، والغلو، والعنف، والعدوان، والإرهاب وهذه المصطلحات جميعها تنصهر تحت مسمى التطرف الفكري فهي تعتبر لون من ألوانه؛ فالتطرف الفكري يبدأ بمراحل أولها المغالاة وآخرها الإرهاب، ويمكن تحديد مفهوم التطرف الفكري بأنه: الغلو، والتنطع في قضايا الشرع والانحراف المتشدد في فهم قضايا الواقع والحياة، فالميل نحو أي طرف سواء كان غلوا أو تقصيرا تشددا أو انحلالا يعتبر أمرا مذموما في العقل والشرع (الريان، 2016).

أهمية الأمن الفكري

يشير إسماعيل (2019) إلى أهمية الأمن الفكري من خلال أهمية العقل البشري الذي يميز الله به الإنسان على سائر المخلوقات، ومن ارتباطه الوثيق بصور الأمن الأخرى ومن علاقته الوظيفية بها؛ حيث إن الاختلال في الأمن الفكري سيؤدي إلى اختلال في جوانب الأمن الأخرى دون استثناء، وينتج عنه انحرافات سلوكية تهدد الأمن والاستقرار، ومن أبرز تلك الانحرافات ارتكاب الجريمة بصورها المختلفة التي يأتي في مقدمتها الإرهاب والعنف، مما يؤكد أن الأمن الفكري من أهم مقومات تحقيق الأمن في عمومه، إذن لا بد من العمل على حماية الأمن العقدي والفكري للأجيال القادمة، حيث يؤكد الإسلام على ضرورة تحقيق الأمن الفكري للمسلمين؛ فجعل المحافظة على العقل إحدى الضرورات الخمس التي يجب الحفاظ عليها لأن العقل قوام الحياة, واختلاله يؤدي إلى مفاسد عظيمة وجعل تحقيق المقاصد العامة للشريعة ما يصون المسلم من الكفر والشرك والانحراف والإفراط والتفريط وإتباع الهوى وما يؤدي إلى إضرار بالناس.

ويبين مرعي (2016) أن الأمن الفكري يساعد على الحفاظ على الهوية الثقافية وحمايتها وصيانتها والحفاظ على العقل من الاحتواء الخارجي، واعتبره مسألة يجب أن تحظى باهتمام الدولة، وعلى رأسها المؤسسات التربوية التي تعزز الأمن بكل أبعاده للحفاظ على المجتمع، فالعلاقة طردية بين النظام التربوي والأمن الفكري فكلما كان النظام التعليمي مرتبط بالمعتقدات الإسلامية وعلى درجة عالية من التخطيط والإتقان كان أقدر على مواجهة التدخلات الفكرية.

ويعتبر الأمن الفكري من مكتسبات وضروريات الحياة؛ فحماية الدين والعقيدة ضرورة كبرى، واختلال الأمن الفكري يؤدي لاختلال الأمن سواء جنائيا أو اقتصاديا، بالإضافة إلى أنه يحتاج للحراسة على قدر الإمكان بحيث تتوسع المسؤولية هنا (الحارثي, 2008).

ويشير المويشير (2007) إلى أهمية الأمن الفكري وذلك لارتباطه بالتفكير الذي يستخدمه الإنسان والذي من ثماره التصرفات السليمة أو الشاذة، واعتباره الركن الأساس في بناء أنواع الأمن الأخرى، حيث يعد صمام الأمن للحفاظ على هوية المجتمع ومدخل لتطوره وإبداع أبنائه، بالإضافة لتحقيق السلامة النفسية والفكرية لأبناء المجتمع بما يجعلهم فاعلين، ويمكن تلمس أهمية الأمن الفكري من خلال الإيجابيات التي تنعكس بدورها على الفرد والمجتمع والدولة ككل، وتظهر ثمار ذلك جليا من خلال نمو وازدهار الدولة واستقرارها في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية وغيرها وبتحقيقه يمكن القضاء على الانحراف الفكري الذي يهدف إلى زعزعة القناعات الفكرية والثوابت العقائدية والمقومات الأخلاقية والاجتماعية وهي جميعها مضرة بمصالح الناس ومقاصد الشرع (الزهراني، 2011).

دور التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري

يبين الرحيلي (2014) دور التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري كونها تربية ذات جذور حضارية عظيمة، وظهر ذلك خلال القرون الوسطى في إسهام المسلمين في التقدم البشري والتقدم الفكري في جميع أنحاء العالم، وتعتبر التربية الإسلامية منهج إسلامي علمي معرفي يهدف للتطبيق العملي الذي يرسم للإنسان سبيل الهدى والرشاد، وهي وسيلة الأمة في بناء أجيال قوية في هويتها تواجه التيارات الفكرية والمذهبية، واهتمت بالأمن الفكري وغرسه وتعزيزه لدى أفراد المجتمع والحفاظ عليه من الأفكار التي تخدش قيمه وثوابته وعقيدته.

مع ظهور الدعوة الإسلامية وانتشار الإسلام ظهرت تربية قامت على أساس الحكمة والموعظة الحسنة وشجعت على العلم والتعليم مما يؤكد على أن الفكر التربوي الإسلامي انطلق من القرآن الكريم والسنة النبوية العطرة وفق تربية سماوية روحية جسدية كانت وما تزال منهج عمل وفكر، وأهم ما يميز التربية الإسلامية تحقيقها لغاية سامية ومهمة لحياة الإنسان ألا وهي تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى وفق الأصول الشرعية وبالتالي تحقيق أمر الله عز وجل.

وتتميز بأنها تعتمد على أعمال العقل في كافة الأمور والتبصر في مختلف شؤون الحياة وأن يتعلم ويتربى الفرد على ذلك وأن لا يكون مقلدا لمن سبقه في كافة الأمور والنواحي حتى لو كان ذلك التقليد لوالديه، وللتربية الإسلامية أهمية كبيرة في حياة الإنسان في الدنيا والآخرة فهي تحمي الإنسان من الوقوع في الخطأ والإثم وبالتالي عدم دخول الإنسان النار والنجاة من العذاب, وتعتمد على مساعدة الأفراد على حسن عبادة الله والإسراع في طلب المغفرة فالمربي يجب أن يستغل الخطأ الذي يقع فيه الفرد في تعليمه أصول التوبة والإقلاع عن الذنوب وعدم الإصرار عليها والذي يعد من أسس التربية الإسلامية (جرادات، الشيخ, 2017).

إن العقيدة الإسلامية تعتبر ضابطاً يحكم التصرف الإنساني في كل ما يصدر عن الإنسان، وكل الانحرافات الفكرية التي نعاني منها هي ابتعاد عن التصور العقائدي، ونحن نشهد اليوم أمماً تعيش حالة من المسخ المعنوي والشقاء النفسي نتيجة خلو قلبها من الإيمان، حيث انتشرت مظاهر الانتحار والشذوذ في السلوك الإنساني بسبب الابتعاد عن العقيدة الإسلامية (كافي, 2009).
وارتباط التربية الإسلامية بالعلم والبصيرة له دور في الحفاظ على الأمن الفكري؛ حيث يعرف الإنسان مضار ومنافع نفسه، وإبصار الحق ومعرفته شرائع دينه بعد جهله بها، وتصحيح المفاهيم لدى الأفراد وتصوراتهم للكون والحياة إذ تعتبر من الأمور المهمة في النمو الفكري والتحضر والنهضة والتقدم ولا تصلح ولا تستقيم هذه المفاهيم إلا بالعلم والإيمان، وإذا رسخ الإيمان في القلوب حمى الله عباده من الانحراف الفكري؛ فالأمن الفكري يتعلق بالعقل والعقل آلة الفكر الذي هو أساس استخراج المعارف (الفوزان, 2018)، كما أن التربية الإسلامية تكسب الشباب التسامح واللين والعطف والرحمة والمحبة والرفق والوسطية والاعتدال والاستقامة والثبات وإتباع منهج الله القويم، كما أنها تبعدهم عن التشدد والقسوة والعنف والكراهية والحقد والحسد والهوى والشهوات والتي تعد من أسباب الانحراف لديهم (الاكلبي, 2011).

ومع الأهمية الكبيرة لمناهج العلوم الشرعية بمراحل التعليم العام في غرس القيم الإيجابية لدى الطلاب فلا يتوقف ذلك عند منهج دونا عن الآخر؛ فالمناهج الأخرى أيضا تعزز القيم عند الطلبة وتصب مخرجاتها في تعزيز الجانب القيمي عند الطالب حتى تتكامل الجهود في الوصول به إلى الهدف المنشود.

أهمية الأمن الفكري لطلبة هذه المرحلة

إن للأمن الفكري أهمية بارزة في الكشف عن قدرات واستعدادات وميول طلبة المرحلة الثانوية بما في ذلك إصلاحه وإصلاح مجتمعه, وتزويده بالعلوم المختلفة وتعريفه بالاتجاهات والأنماط السلوكية التي تكفل تنشئته الإسلامية, واستثمار عقولهم في الحفاظ على الأمن والاستقرار في المجتمع, فليست المدرسة للقراءة والكتابة بل تعنى أيضا بالاستقرار الأمني للمجتمع, وخاصة أن مفهوم الأمن الفكري حديث النشأة وهو نتاج القيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع, والمناهج التربوية وخاصة منهاج التربية الإسلامية له دور بارز في إعداد الناشئة وخاصة طلبة المرحلة الثانوية(نصر, 2016).

ويرى الباحثان أهمية الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية من خلال الاهتمام بميولهم لطبيعة الخصائص النمائية التي تمثل هذه المرحلة, وهذه الميول والاتجاهات يجب صقلها بتعاليم إسلامية يتكون منها جيل صالح ومجتمع إيجابي مستقر بعيدا عن

الانحراف الفكري والتبعية وأيضا بعيدا عن التطرف الخارجي, فالتعاليم الإسلامية تجنب الأفراد الانغماس بما هو محظور وبما يؤدي إلى انعدام الأمن.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعد موضوع الأمن الفكري من الموضوعات المهمة في حياة المجتمعات وذلك للوقاية من الجريمة بشتى أنواعها ولما له من أثر على الأمن الإنساني باعتباره مفتاح الاستقرار، وارتباطه بالعدالة، والحرية ، حيث أشارت نتائج دراسة الهذيلي (2011) إلى أن الأمن الفكري يروم إلى حماية الفكر من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال، كما أنه يعنى بحماية المنظومة العقدية والأخلاقية والأمنية في مواجهة التطرف وما يتبعه من سلوك يؤدي إلى تقويض المجتمعات، وقد أشارت بعض الدراسات التربوية أهمية تحقيق الأمن الفكري مثل دراسة (البراق, 1418) التي أكدت على أن الانحراف الفكري يعد من أهم الأسباب المؤدية إلى العنف والإرهاب، كما بينت دراسة (المالكي، 1427) أن من الأسباب المؤدية للإرهاب؛ الانحراف الفكري، بالإضافة إلى تقصير المؤسسات التعليمية والمناهج الدراسية، كما أكدت كثير من الدراسات على أهمية تضمين الكتب الدراسية لمفاهيم الأمن الفكري منها دراسة الصقرات (2019)، ودراسة العنزي (2014).

وعلى الرغم من أهمية موضوع الأمن الفكري إلا أن هناك دراسات أشارت إلى قصور الكتب المدرسية في تضمين مفاهيم الأمن الفكري منها دراسة ابو شريخ (2014) التي هدفت الوقوف على الإجراءات الوقائية لمهددات الأمن الفكري في مساق الثقافة الإسلامية وواقع تدريسه في الجامعات الأردنية، وبينت نتائج دراسة السلطان(2009) إلى أن من أهم الأسباب التي تعمل على إعاقة تطبيق وتمثّل الأمن الفكري في المؤسسات التربوية؛ افتقار المحتوى التعليمي للأمن الفكري، كما أشارت دراسة العازمي(2017) إلى أن تقديرات معلمي التربية الإسلامية في الكويت لتوافر مفاهيم الأمن الفكري كانت بدرجة متوسطة.

ونظرا لأهمية الدور الذي يفترض أن تؤديه كتب التربية الإسلامية في حماية الطلبة من الانحرافات الفكرية؛ وانطلاقا من توصيات دراسة الفوزان (2018) ودراسة الحربي والخوالدة (2018) بضرورة العناية بتربية الطلبة من خلال توجيه المؤسسات التعليمية بالتركيز على نشر ثقافة الأمن وخاصة في المناهج المدرسية، رأى الباحثان ضرورة إجراء هذه الدراسة.

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مفاهيم الأمن الفكري المقترح تضمينها في كتب التربية الاسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن؟
2. ما مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مفاهيم الأمن الفكري المقترح تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية العامة في الأردن، والكشف عن مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية العامة في الأردن.

أهمية الدراسة:

تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة من خلال تناولها مفاهيم الأمن الفكري التي يجب إكسابها للطلبة لمواجهة التحديات في ظل الصراعات الموجودة في المجتمعات، وهي مفاهيم تساعد في تحصين الطلبة من الأفكار السلبية والخاطئة, ، وعمليا تكمن أهمية

هذه الدراسة من خلال استفادة معلمي التربية الإسلامية من مفاهيم الأمن الفكري المقترح تضمينها، والعمل على إكسابها للطلبة أثناء تدريس موضوعات كتب التربية الاسلامية، ويتوقع أن يستفيد منها كذلك العاملون في إدارة المناهج في وزارة التربية والتعليم الأردنية بتعريفهم بمفاهيم الأمن الفكري المقترح توافرها في كتب التربية الاسلامية.

التعريفات الإجرائية:

الأمن الفكري: وهي تصورات مفاهيمية محددة للضوابط الفكرية لدى المتعلمين بحيث تمكنهم من العيش وفق نسق فكري ناظم في حياتهم الاجتماعية والمدرسية (الفوزان، 2018).

أما إجرائيا فالأمن الفكري هو مجموعة المفاهيم الواردة في استمارة التحليل المقترح تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية العامة في الأردن.

كتب التربية الإسلامية: هي كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن، والتي تدرس في المدارس الأردنية، حيث قررت وزارة التربية والتعليم الأردنية تدريس كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها، بناءً على قرار مجلس التربية والتعليم رقم (2016/33) بتاريخ 2016/3/6 وقرر المجلس الموافقة على الملاحظات المدخلة على هذا الكتاب في قراره رقم (2017/35) بتاريخ 12017/17، بدءاً من العام الدراسي 2018/2017 استناداً الى قرار مجلس التربية والتعليم (2016/89).

كما قررت وزارة التربية والتعليم الأردنية تدريس كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها، بناءً على قرار مجلس التربية والتعليم رقم (2017/13) بتاريخ 2017/1/17، بدءاً من العام الدراسي 2018/2017.

المرحلة الثانوية: وهي مرحلة التعليم الثانوي في الأردن التي تتضمن الصفين الحادي عشر والثاني عشر حسب السلم التعليمي في وزارة التربية والتعليم الأردنية.

حدود الدراسة:

تتحدد نتائج هذه الدراسة بالحدود الآتية:

- حدود زمانية: أجريت هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 2021/2020
- الحدود الموضوعية: وهي مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية العامة في الأردن، كما تتحدد نتائج الدراسة ببطاقة التحليل وخصائصها السيكومترية المستخدمة لغايات الدراسة.

الدراسات السابقة

أجرى الحربي والخوالدة (2018) دراسة هدفت إلى معرفة درجة توفر مفاهيم التربية الأمنية في كتب التربية الإسلامية وكتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من كتب التربية الإسلامية: (التفسير، التوحيد، الحديث والفقه)، وكتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط جرى اختيارها قصدياً، ولتحقيق هدف الدراسة أعدّ الباحث أداتين: الأولى قائمة تحليل الكتب التربية الإسلامية وكتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية، والأخرى اختبار مفاهيمي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هنالك انخفاضاً في درجة توفر مفاهيم التربية الأمنية في كتب التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية والوطنية, وتوصي الدراسة بتضمين كتب التربية الإسلامية وكتاب الدراسات

الاجتماعية والوطنية المزيد من المفاهيم الأمنية، ومراعاة التوازن والشمول في مفاهيم التربية الأمنية، وبنائها وفق مصفوفة المدى والتتابع.

وأجرت الفوزان (2018) دراسة بهدف التعرف على أثر العقيدة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري من خلال منهج تحليلي لنصوص الوحي وأقوال السلف، وخرجت الدراسة بعدد من النتائج منها أن عقيدة الإسلام ليست مصدرًا للإرهاب، وليست مصدرًا للانحراف الفكري والتطرف، بل هي مصدرا للاعتدال والوسطية، وأن الإسلام برئ من معتقد التكفير، وزعزعة الأمن، وضرورة العناية بتربية أبنائنا تربية عقدية، مع استقصاء مواطن الخلاف لدى الجمعيات التكفيرية، ونقاشها بشكل واضح لا حرج فيه ولا غموض.

كما قام العساف (2018) بدراسة هدفت تقصي درجة مراعاة كتب التاريخ للمرحلة الثانوية لمفاهيم الأمن الفكري من خلال تحليل محتواها والسلوكيات التدريسية المرتبطة بها من قبل معلمي التاريخ في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (14) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتكونت عينة الدراسة كذلك من كتابي التاريخ للمرحلة الثانوية، وهما كتاب تاريخ الأردن الحديث والمعاصر (المستويان الأول والثاني) للصف الأول ثانوي، وكتاب تاريخ العرب والعالم المعاصر (المستويان الثالث والرابع) للصف الثاني ثانوي، وأظهرت النتائج أن المجال الثقافي والعلمي في كتابي التاريخ للمرحلة الثانوية في المستويات الأول والثاني والثالث والرابع) كان أكثر المجالات توافراً، في حين حل في المرتبة الأخيرة المجال الإيماني في كتاب المستوى الأول والثاني، والمجال الإنساني والاجتماعي في كتاب التاريخ المستوى الثالث والرابع، كما أظهرت النتائج أن درجة السلوكيات التدريسية المرتبطة بمفاهيم الأمن الفكري والممارسة من قبل معلمي التاريخ في الأردن كانت متوسطة.

وقام الأحول بدراسة (2017) هدفت للكشف عن مدى تحقق المواصفات اللازمة لمجابهة الإرهاب والتطرف في محتوى كتب التربية الإسلامية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق تلك الغاية أعد الباحث مجموعة من الأدوات، منها قائمة المواصفات التي ينبغي توافرها في محتوى تلك الكتب للتصدي لظاهرتي الإرهاب والتطرف، واستمارة تحليل المحتوى، واستهدفت الدراسة بالتحليل كتابي: الفقه، والتوحيد المقررين على طلاب المرحلة الثانوية (المستوى الأول الإعداد العام بالمملكة العربية السعودية، وبالمعالجة الإحصائية للبيانات توصلت الدراسة الى عدم توافر معايير ومواصفات مجابهة الإرهاب والتطرف في محتوى الكتابين بشكل مرض، وأشارت النتائج إلى قصور في محتوى كتابي (التوحيد، والفقه) المستهدفين في التحليل.

وأجرى الشرعة (2016) دراسة هدفت إلى التعرف على دور التربية الإسلامية في تعزيز مبادئ الأمن الوطني لدى الطلبة في المدارس الأردنية، وفيما إذا كان ثمّة فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات: (الجنس، والرغبة في مهنة التعليم، والانتماء لإحدى مؤسسات المجتمع المدني، ودراسة المساقات التربوية)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة وُزِعت فقراتها مناصفة على مجالين (المعلم، ومنهاج التربية الإسلامية)، وبعد التأكد من صدق وثبات الاستبانة تم توزيعها على عينة من المعلمين في مدارس محافظة العاصمة عمان ومحافظة المفرق ومحافظة إربد، أظهرت النتائج أن التربية الإسلامية تقوم بدور كبير في تعزيز مبادئ الأمن الوطني لدى الطلبة، وأظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية باختلاف متغيرات: الجنس ولصالح الذكور، والرغبة في مهنة التعليم ولصالح ذوي الرغبة الكبيرة، والانتماء لمؤسسات المجتمع المدني ولصالح المنتمين، في حين لم تظهر فروقا ذات دلالة إحصائية باختلاف متغير دراسة المساقات التربوية.

وقام أبو شريخ (2014) بدراسة هدفت الوقوف على الإجراءات الوقائية لمهددات الأمن الفكري في مساق الثقافة الإسلامية وواقع تدريسه في الجامعات الأردنية، وحاجة الطلبة لامتلاك إجراءاتها، من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس وتكونت عينة الدراسة

من جميع فقرات دروس مساق الثقافة الإسلامية التي تدرس في عينة من الجامعات الأردنية، ومن عينة عشوائية من أعضاء الهيئة التدريسية، وتكونت أداة الدراسة من بطاقة تحليل وُزِعت فقراتها على أربعة مجالات, وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أعلى النسب المئوية جاء لمجال الإجراءات الدينية في مذكرات مساق الثقافة الإسلامية، وأن أعلى المجالات لواقع استخدام أعضاء الهيئة التدريسية جاء لمجال الإجراءات الدينية، وأن حاجة الطلبة للإجراءات الوقائية جاءت لمجال الإجراءات الذاتية، وتوصلت الدراسة إلى تصور مقترح لبناء استراتيجية للوقاية من مهددات الأمن الفكري، وتوفير بيئة أمن فكري يشعر فيها الطلبة بالطمأنينة والسكينة تؤثر في سلوكهم وقيمهم واتجاهاتهم.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن الخروج بعدة ملاحظات:

–جميع الدراسات السابقة هدفت البحث في مفاهيم الأمن الفكري، والأمن الوطني، وهي متوافقة من هذا الجانب مع محور الدراسة الحالية وهو مفاهيم الأمن الفكري.

– بعض الدراسات السابقة بحثت في مفاهيم الأمن الفكري في كتب التربية الاسلامية (الحربي والخوالدة 2018)، ودراسات أخرى بحثت الأمن الفكري في كتب أخرى مثل (دراسة العساف 2018)، والتي أجريت على كتب التاريخ.

– يمكن ملاحظة اختلاف عينات الدراسات السابقة مع عينة الدراسة الحالية؛ فمثلا دراسة (الحربي، والخوالدة 2018) بحثت في كتب التربية الإسلامية والتربية الاجتماعية للصف الثالث المتوسط، بينما الدراسة الحالية بحثت في كتب التربية الإسلامية للصفوف الأساسية العليا، كما استهدفت دراسة العساف (2018) كتب التاريخ ومعلمي مادة التاريخ، بينما دراسة الشرعة (2016) اقتصرت عينتها على المعلمين، بينما اقتصرت عينة دراسة أبو شريخ(2018) على أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية.

– تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من جوانب منها:

– عينة الدراسة هي كتب التربية الإسلامية للصفين الحادي عشر والثاني عشر.

– تم تطوير قائمة بمفاهيم الأمن الفكري المقترح تضمينها في كتب التربية الإسلامية للصفوف الأساسية العليا.

إجراءات الدراسة

في هذه الجزئية من الدراسة تم الحديث بصورة تفصيلية عن كل من منهج الدراسة، ومجتمعه وعينته، وأدوات الدراسة، والإجراءات التي أتبعت في إعداد هذه الدراسة، وبيان كيفية التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، وفيما يلي وصفاً تفصيلياً للعناصر السابقة.

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحثان المنهج الاستنباطي لإعداد قائمة مفاهيم الأمن الفكري المقترح تضمينها كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، كما اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، للتعرف على مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية العامة في الأردن.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الدروس في كتاب التربية الإسلامية للصفين الحادي عشر والثاني عشر طبعة (2018) المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم في الأردن للمرحلة الثانوية العامة(2019_2020).

عينة الدراسة:

عينة الدراسة هي نفسها مجتمع الدراسة وهي موزعة على النحو الآتي:

جدول (1)

خصائص الكتب عينة الدراسة

الصف	الكتاب	الفصل الدراسي	عدد الدروس	عدد الصفحات
الأول الثانوي	التربية الإسلامية	الأول	26	105
		الثاني	26	103
الثاني الثانوي	التربية الإسلامية	الأول	18	121
		الثاني	17	105
	المجموع		87	434

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية وللإجابة عن تساؤلاتها تم استخدام بطاقة تحليل المحتوى أداةً للدراسة، حيث تم تطوير أداة تحليل المحتوى من خلال مراجعة الأدب التربوي المكتوب في موضوع الأمن الفكري، ومراجعة الدراسات السابقة، تكونت هذه الأداة من مفاهيم الأمن الفكري والبالغ عددها (49) مفهوما في صورتها الأولية الملحق (أ) موزعة على المجالات الاتية:

المجال الأول: المجال الديني ويتضمن (17) مفهوما.

المجال الثاني: المجال السياسي ويتضمن (11) مفهوم.

المجال الثالث: المجال الاجتماعي ويتضمن (21) مفهوم.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

صدق الأداة:

تم التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرضها على (10) محكمين من أعضاء هيئه التدريس في أكثر من جامعة من المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس، والقياس والتقويم، والخبراء التربويين والمدرجة اسماؤهم في الملحق (ب)؛ لإبداء آرائهم حول مدى صلاحية أداة الدراسة الحالية، ومناسبة مجالاتها، وانتماء كل فقرة لمجالها؛ لاستخدامها في تحليل الكتب، عينة الدراسة، وقد تم اعتماد نسبة اتفاق الخبراء (80%) فأكثر لقبول كل فقرة من فقرات الأداة، وهذه النسبة تعد معياراً مقبولا (النبهان، 2004)، وتم تعديل بعض الفقرات في ضوء ملاحظات المحكمين، والملحق (ج) يبين أداة الدراسة بصورتها النهائية، والتي استقرت على 29 فقره موزعة على ثلاثة مجالات.

ثبات بطاقة التحليل:

تم التأكد من ثبات التحليل، من خلال قيام الباحثين بتحليل عينة من كتب التربية الإسلامية قيد الدراسة كل على حدا، باستخدام نفس أداة الدراسة واتباع نفس قواعد ومعايير التحليل، وبعدها تم حساب معامل ثبات بطاقة التحليل من خلال ثبات الاتساق عبر الأفراد باستخدام معادلة هولستي، وهي حساب عدد مرات الاتفاق بين المحللين مقسوما على مجموع عدد الفئات المحللة وفق المعادلة الآتية:

C R = 2M /(N1+N2) والواردة في(Holisti, 1964:68).

حيث أن:

M : عدد الفئات المتفق عليها خلال مرتي التحليل

C R: معامل الثبات

N1+N2: مجموع الفئات في مرتي التحليل

يوضح الجدول (2) نقاط الاتفاق والاختلاف في تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية العامة.

جدول (2)

تحليل الثبات عبر الأفراد لمجالات مفاهيم الامن الفكري المتضمنة في محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية العامة

المجال أو البعد	محلل أول	محلل ثاني	نقاط اتفاق	نقاط اختلاف	معامل الثبات
المجال الديني	153	161	153	8	0.97
المجال السياسي	123	110	110	13	0.94
المجال الاجتماعي	108	104	104	4	0.98
المجالات مجتمعة	384	375	367	9	0.97

يشير الجدول أعلاه إلى قيم معاملات الثبات لمجالات بطاقة التحليل، كما يبن الجدول أن معامل الثبات الكلي بلغ (0.97) وهو معامل ثبات مناسب لبطاقة تحليل المحتوى.

وحدة التحليل

تم اعتماد الفكرة وحدة لتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية العامة، والتي يستدل عليها بكلمة أو صورة أو رسمة أو شكل أو جملة، وذلك لأن الفكرة أكثر شمولية وقدرة على إبراز مدى معالجة كل مجال بشكل أفضل.

إجراءات التحليل: لمعرفة درجة توافر مفاهيم الامن الفكري في محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية العامة، إجراء الآتي:

1- تحديد الهدف من التحليل وهو الكشف عن درجة توفر مفاهيم الأمن الفكري في محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية العامة.

2- مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بتحليل المحتوى للاستفادة من نتائجها في التحليل.

3- بناء قائمة التحليل والتأكد من صدقها وثباتها.

4- قراءة محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية العامة قراءة دقيقة ومتأنية وتحديد المحتوى النصي والمحتوى البصري ومراجعة وثيقة المنهاج للاطلاع على أهداف المنهاج.

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم القيام بالإجراءات الآتية:

- تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها.
- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.
- بناء أداة الدراسة (بطاقة تحليل) من خلال الرجوع إلى الأدب والدراسات السابقة.

- التأكد من الصدق والثبات لأداة الدراسة.
- تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية محور الدراسة.
- جمع التكرارات وتحليلها إحصائياً.
- وضع نتائج الدراسة وصياغة التوصيات في ضوئها.

5.3 المعالجة الإحصائية:

استخدمت الدراسة الإجراءات الإحصائية الآتية للإجابة عن أسئلة الدراسة والتأكد من ثبات التحليل وهي:

_ معادلة هولستي.

- التكرارات والنسب المئوية للإجابة عن السؤال الثاني.

نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضا للنتائج التي خلصت إليها الدراسة والتي هدفت إلى تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن في ضوء مفاهيم الأمن الفكري.

1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما مفاهيم الأمن الفكري المقترح تضمينها في كتب التربية الاسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، حيث تم التوصل إلى إعداد مجموعة من مفاهيم الأمن الفكري، تنتمي إلى عدة مجالات، وبعدها تم عرض هذه القائمة على مجموعة من المحكمين، حيث عُدلت القائمة في ضوء آراء المحكمين لتناسب كتب التربية الاسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن، لتتكون القائمة في صورتها النهائية من ثلاثة مجالات رئيسية ترتبط بها المفاهيم الخاصة بها، وهي كالآتي:

المجال الديني، ويضم المفاهيم المقترحة الآتية: التعددية، التعايش السلمي، المحبة، احترام الأديان، ثقافة السلام، علاقة الأمة الإسلامية مع غيرها من الأمم، محاربة التعصب، محاربة الإشاعة، الحوار وقبول الآخر، تعظيم الحرمات، أما المجال السياسي فيضم المفاهيم المقترحة الآتية: الولاء والانتماء للوطن والأمة، أمن الوطن، نبذ الحروب، محاربة التطرف، نبذ العنف، تنمية الحس الأمني، نبذ الطائفية والفئوية، طاعة ولي الأمر، لزوم الجماعة، وفيما يخص المجال الاجتماعي، كانت المفاهيم كالآتي: المسؤولية الاجتماعية، قبول التنوع، المشاركة المجتمعية، العولمة، التعاون، احترام القوانين والأنظمة، حقوق الإنسان، الوفاء بالعهود والمواثيق، الاستخدام الأخلاقي للتكنولوجيا، احترام وجهات نظر الآخرين..

2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن؟

للإجابة على هذا السؤال تم تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، والجدول رقم (3) يظهر نتائج هذا التحليل:

جدول رقم (3)

التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم الأمن الفكري المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ضمن المجالات (الديني، السياسي، الاجتماعي)

المجال	الصف الاول الثانوي		الصف الثاني الثانوي		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
المجال الديني	153.00	0.40	98.00	0.30	251.00	0.35
المجال السياسي	123.00	0.32	107.00	0.33	230.00	30.3
المجال الاجتماعي	108.00	0.28	120.00	0.37	228.00	0.32
المجموع النهائي	384.00	0.54	325.00	0.46	709.00	1.00

يبين الجدول رقم (3) أن مجموع التكرارات لمفاهيم الأمن الفكري في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بلغت (709) تكرارا، منها (384) تكرارا في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي، بنسبة مئوية تقدّر بـ (0.54)، و(325) تكرارا في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بنسبة مئوية تقدّر بـ (0.46).

ويبين الجدول اعلاه ان مفاهيم الأمن الفكري في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية توزعت على المجالات الثلاثة (الديني، والسياسي، والاجتماعي)، حيث سجّل المجال الديني الترتيب الأول بعدد تكرارات يساوي (251) تكرارا، وبنسبة مئوية تقدر بحوالي (0.35)، في حين أن المجال السياسي جاء في الترتيب الثاني بعدد تكرارات يساوي (230) تكرارا، ونسبة مئوية تقدر بحوالي(0.33)، أما الترتيب الثالث فكان للمجال الاجتماعي بعدد تكرارات يساوي (228) تكرارا، ونسبة مئوية تقدّر بـ (0.32) .

كما واشارت النتائج الواردة في الجدول (3) أن هناك تفاوتا في توزيع مفاهيم الامن الفكري على مجالاتها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، حيث تراوحت النسبة المئوية ما بين (0.28–0.40) في كتاب التربية الاسلامية للصف الاول الثانوي، حيث جاء المجال الديني أولا بنسبة (0.40،) والمجال الاجتماعي أخيرا بنسبة مئوية بلغت (0.28).

وقد تراوحت النسبة المئوية في توزيع مفاهيم الامن الفكري على مجالاتها في كتاب التربية الاسلامية للصف الثاني الثانوي ما بين (0.30_0.37)، وقد جاء المجال الاجتماعي أولا بنسبة مئوية بلغت(0.40)، وجاء الترتيب الأخير للمجال الديني بنسبة (0.30).

وفيما يلي عرضا لمفاهيم الامن الفكري المتضمنة في كتب التربية الاسلامية لصفوف المرحلة الثانوية حسب المجالات (المجال الديني، المجال السياسي، المجال الاجتماعي) وعلى التوالي:

أولا: مفاهيم الامن الفكري المكونة للمجال الديني المتضمنة في كتب التربية الاسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن.

جدول (4)

التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم الامن الفكري المكونة للمجال الديني

الرقم	القيمة	الصف الأول الثانوي		الصف الثاني الثانوي	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	التعددية	11	0.07	7	0.07
2	التعايش السلمي	19	0.12	9	0.09

3	المحبة	18	0.12	11	0.11
4	احترام الأديان	10	0.07	7	0.07
5	ثقافة السلام	15	0.10	9	0.09
6	علاقة الامة الاسلامية مع غيرها من الأمم	13	0.08	8	0.08
7	محاربة التعصب	18	0.12	12	0.12
8	محاربة الاشاعة	9	0.06	7	0.07
9	الحوار وقبول الاخر	18	0.12	12	0.12
10	تعظيم الحرمات (الدماء، الأرض، والأموال)	22	0.14	16	0.16
	مجموع التكرارات لفقرات المجال الديني	153	0.40	98	0.30

يبين الجدول رقم (4) أنّ الفقرة رقم (10) في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول ثانوي والتي تنص على (تعظيم الحرمات، الدماء، الارض، والأموال) جاءت في الترتيب الأول بتكرارات عددها (22) ونسبة مئوية تقدّر بـ (0.14)، في حين أن الفقرة رقم (8) والتي تنص على (محاربة الإشاعة) جاءت في المرتبة الأخيرة بتكرارات بلغت (9) وبنسبة مئوية مقدراها(0.06).

في حين أن أعلى التكرارات لمفاهيم الأمن الفكري ضمن المجال الديني للصف الثاني الثانوي كانت للفقرة (10) حيث بلغ تكرارها (16) وبنسبة بلغت (0.16)، اما أدنى نسبة فكانت للفقرة (1) التي تنص على (التعددية)، والفقرة (4) والتي تنص على (احترام الأديان)، والفقرة (8) والتي تنص على (محاربة الإشاعة)، حيث بلغ تكرارها (7) تكرارات، ونسبة مئوية مقدراها(0.07).

ثانيا: مفاهيم الامن الفكري المكونة للمجال السياسي المتضمنة في كتب التربية الاسلامية للمرحلة الثانوية في الاردن.

جدول (5)

مفاهيم الامن الفكري المكونة للمجال السياسي المتضمنة في كتب التربية الاسلامية للمرحلة الثانوية في الاردن

الرقم	القيمة	الصف الاول الثانوي		الصف الثاني الثانوي	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
11	الولاء والانتماء للوطن والأمة	17	0.14	17	0.16
12	امن الوطن	14	0.11	16	0.15
13	نبذ الحروب	10	0.08	10	0.09
14	محاربة التطرف	17	0.14	15	0.14
15	نبذ العنف	19	0.15	19	0.18
16	تنمية الحس الأمني	8	0.07	6	0.06
17	نبذ الطائفية والفئوية	16	0.13	9	0.08
18	طاعة ولي الامر	9	0.07	7	0.07
19	لزوم الجماعة	13	0.11	8	0.07
	مجموع التكرارات لفقرات المجال السياسي	123	0.32	107	0.33

تبين النتائج الظاهرة في الجدول (5) أن اعلى نسبة تسجيل بين مفاهيم الأمن الفكري ضمن المجال السياسي في كتاب التربية الاسلامية للصف الأول الثانوي كانت للفقرة (15) التي تنص على (نبذ العنف) حيث بلغ تكرارها (19) وبنسبة بلغت (0.15)، أما أدنى نسبة فكانت للفقرة (18) التي تنص على (طاعة ولي الأمر) حيث بلغ تكرارها (9) وبنسبة مقدراها(0.07).

في حين أن أعلى تسجيل بين مفاهيم الامن الفكري ضمن المجال السياسي في كتاب التربية الاسلامية للصف الثاني الثانوي كانت للفقرة (15) حيث بلغ تكرارها (19) وبنسبة بلغت (0.18)، أما أدنى نسبة فكانت للفقرة (16) التي تنص على (تنمية الحس الأمني) حيث بلغ تكرارها (6) وبنسبة مقدراها(0.06).

ثالثا: مفاهيم الامن الفكري المكونة للمجال الاجتماعي المتضمنة في كتب التربية الاسلامية للمرحلة الثانوية في الاردن.

جدول (6)

مفاهيم الامن الفكري المكونة للمجال الاجتماعي المتضمنة في كتب التربية الاسلامية للمرحلة الثانوية في الاردن

الرقم	القيمة	الصف الاول الثانوي		الصف الثاني الثانوي	
		التكرار	النسبه	التكرار	النسبه
20	المسؤولية الاجتماعية	13	0.12	15	0.13
21	قبول التنوع	12	0.11	7	0.06
22	المشاركة المجتمعية	11	0.10	15	0.13
23	العولمة	6	0.06	10	0.08
24	التعاون	10	0.09	18	0.15
25	احترام القوانين	8	0.07	9	0.08
26	حقوق الانسان	16	0.15	17	0.14
27	الوفاء بالعهود والمواثيق	12	0.11	11	0.09
28	الاستخدام الاخلاقي للتكنولوجيا المعلومات	7	0.06	6	0.05
29	احترام وجهات النظر	13	0.12	12	0.10
مجموع التكرارات لفقرات المجال الاجتماعي		108	0.28	120	0.37

تبين النتائج الظاهرة في الجدول (6) ان اعلى نسبة تسجيل بين مفاهيم الأمن الفكري ضمن المجال الاجتماعي في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول ثانوي كانت للفقرة (26) والتي تنص على (حقوق الإنسان) حيث بلغ تكرارها (16) وبنسبة بلغت (0.15)، أما أدنى نسبة فكانت للفقرة (23) التي تنص على (العولمة) حيث بلغ تكرارها (6) وبنسبة مقدراها(0.06).

في حين أن أعلى تسجيل بين مفاهيم الأمن الفكري ضمن المجال الاجتماعي في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي كانت للفقرة (24) التي تنص على (التعاون) حيث بلغ تكرارها (18) وبنسبة بلغت (0.15)، أما أدنى نسبة فكانت للفقرة (28) التي تنص على (الاستخدام الاخلاقي للتكنولوجيا المعلومات) حيث بلغ تكرارها (6) وبنسبة مقدراها(0.05).

مناقشة النتائج والتوصيات

1.5 مناقشة النتائج:

سيتم في هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة، والتي هدفت التعرف الى مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لمفاهيم الأمن الفكري للمرحلة الثانوية، وذلك حسب ترتيب أسئلتها.

1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ما مفاهيم الأمن الفكري المقترح تضمينها في كتب التربية الاسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن؟

تبين من خلال نتائج الدراسة أن هناك مجالات رئيسية ثلاثة لمفاهيم الأمن الفكري ترتبط بها مفاهيم فرعة خاصة بكل مجال من هذه المجالات، وهي كالآتي:

المجال الديني، ويضم المفاهيم المقترحة الآتية: التعددية، التعايش السلمي، المحبة، احترام الأديان، ثقافة السلام، علاقة الأمة الإسلامية مع غيرها من الأمم، محاربة التعصب، محاربة الإشاعة، الحوار وقبول الآخر، تعظيم الحرمات، أما المجال السياسي فيضم المفاهيم المقترحة الآتية: الولاء والانتماء للوطن والأمة، أمن الوطن، نبذ الحروب، محاربة التطرف، نبذ العنف، تنمية الحس الأمني، نبذ الطائفية والفئوية، طاعة ولي الأمر، لزوم الجماعة، وفيما يخص المجال الاجتماعي، كانت المفاهيم كالآتي: المسؤولية الاجتماعية، قبول التنوع، المشاركة المجتمعية، العولمة، التعاون، احترام القوانين والأنظمة، حقوق الإنسان، الوفاء بالعهود والمواثيق، الاستخدام الأخلاقي للتكنولوجيا، احترام وجهات نظر الآخرين..

ويرى الباحثان أن مفاهيم الأمن الفكري المقترح تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية؛ تعد ضرورية لطلبة هذه المرحلة، لأنها –كما يعتقد الباحثان–ستشكّل حصنا حصينا من أي انحرافات فكرية قد يواجهها الطلبة في قابل أيامهم، مما قد ينعكس ايجابا على أمن المجتمع واستقراره.

2.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ما مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن؟

تبين من خلال الجدول رقم (3) أن مجموع التكرارات لمفاهيم الأمن الفكري في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بلغت (709) تكرارا، منها (384) تكرارا في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي، بنسبة مئوية تقدّر بـ (0.54)، و (325) تكرارا في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بنسبة مئوية تقدّر بـ (0.46)، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أنّ مؤلفي كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية قد أولوا مسألة الأمن الفكري جانبا من الأهمية لما له من دور في بناء فكر الطالب بناء متوازنا بعيدا عن الانحرافات الفكرية.

كما أظهرت النتائج أن مفاهيم الأمن الفكري في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية توزعت على المجالات الثلاثة (الديني، والسياسي، والاجتماعي)، حيث سجّل المجال الديني الترتيب الأول بعدد تكرارات يساوي (251) تكرارا، وبنسبة مئوية تقدر بحوالي (0.35)، في حين أن المجال الاجتماعي جاء في الترتيب الثاني بعدد تكرارات يساوي (230) تكرارا، ونسبة مئوية تقدر بحوالي(0.33)، أما الترتيب الثالث فكان للمجال الاجتماعي بعدد تكرارات يساوي (228) تكرارا، ونسبة مئوية تقدّر بـ (0.32) .

وقد يعود السبب في تصدر مفاهيم الأمن الفكري ضمن المجال الديني إلى أن الدين هو من اكثر المؤثرات في حياة المجتمعات الإسلامية، ولذلك تم التركيز على هذا المجال أكثر من غيره، تشابهت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الاحول (2017)،

كما وأشارت النتائج الواردة في الجدول (3) أن هناك تفاوتا في توزيع مفاهيم الأمن الفكري على مجالاتها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، حيث تراوحت النسبة المئوية ما بين (0.28–0.40) في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي، حيث جاء المجال الديني أولا بنسبة 0.40، والمجال الاجتماعي أخيرا بنسبة مئوية بلغت (0.28).

وتراوحت النسبة المئوية في توزيع مفاهيم الامن الفكري على مجالاتها في كتاب التربية الاسلامية للصف الثاني الثانوي ما بين (0.37_0.30)، وقد جاء المجال الاجتماعي أولا بنسبة مئوية بلغت(0.40)، وجاء الترتيب الأخير للمجال الديني بنسبة (0.30).

وربما كان السبب في هذا التفاوت الملحوظ مردّه التفاوت في الأهمية، فالأمن الفكري في المجال الديني من وجهة نظر مؤلفي الكتب أكثر خطورة من غيره من المجالات؛ لأنه الأكثر تأثيرا في الجانب الفكري عند الطلبة، إلا أن المجال الديني جاء في الترتيب الأخير في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني ثانوي وجاء المجال الاجتماعي أولا، وربما يعزى ذلك إلى أنه تم التركيز على هذا الجانب بشكل كبير في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي، لذلك تم تقديم المجال الاجتماعي على المجال الديني في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني ثانوي، فالمجال الاجتماعي يشكل علاقة أفراد المجتمع مع بعضهم البعض وتعاملاتهم اليومية فهو لا يقل أهمية عن المجال الديني، تشابهت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحربي والخوالدة (2018) .

ويمكن من خلال النتائج ملاحظة أن مفاهيم الأمن الفكري ضمن المجال السياسي حافظت على الترتيب الثاني في كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي والصف الثاني ثانوي، وقد يعزى ذلك إلى أن التركيز على هذه المفاهيم كان متوازنا في كلا الكتابين للصفين معا من قبل مؤلفي هذه الكتب. تشابهت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحربي والخوالدة (2018) ودراسة العساف (2018).

وبينت نتائج الدراسة حسب الجدول رقم (4)(مفاهيم الأمن الفكري المكونة للمجال الديني) أنّ الفقرة رقم (10) في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول ثانوي والتي تنص على (تعظيم الحرمات، الدماء، الارض، والأموال) جاءت في الترتيب الأول بتكرارات عددها (22) ونسبة مئوية تقدّر بـ (0.14)، في حين ان الفقرة رقم (8) والتي تنص على (محاربة الإشاعة) جاءت في المرتبة الأخيرة بتكرارات بلغت (6) وبنسبة مئوية مقدراها(0.06)، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أهمية تعظيم حرمة الدم والمال والأرض، مما ينعكس على أمن المجتمع واستقراره، أما محاربة الإشاعة –على أهميتها– إلا أنها مقارنة مع مفاهيم الأمن الفكري الأخرى جاءت في هذه المرتبة.

وأشارت النتائج إلى ان أعلى التكرارات لمفاهيم الأمن الفكري ضمن المجال الديني للصف الثاني الثانوي كانت للفقرة (10) حيث بلغ تكرارها (16) وبنسبة بلغت (0.16)، أما أدنى نسبة فكانت للفقرة (1) التي تنص على (التعددية)، والفقرة (4) والتي تنص على (احترام الأديان)، والفقرة (8) والتي تنص على (محاربة الإشاعة)، حيث بلغ تكرارها (7) تكرارات، ونسبة مئوية مقدراها(0.07)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن مؤلفي كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية أكدوا على حرمة المال والدم والأرض للأهمية المذكورة سابقا.

وبينت النتائج في الجدول (5) ان اعلى نسبة تسجيل بين مفاهيم الامن الفكري ضمن المجال السياسي في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي كانت للفقرة (15) التي تنص على (نبذ العنف) حيث بلغ تكرارها (19) وبنسبة بلغت (0.15)، أما أدنى نسبة فكانت للفقرة (18) التي تنص على (طاعة ولي الأمر) حيث بلغ تكرارها (9) وبنسبة مقدراها(0.07)، وقد يرجع السبب

في ذلك إلى أهمية التأكيد على موضوع نبذ العنف نظرا للحوادث اليومية التي تحوي العنف بكافة أشكاله سواء على المستوى الاقليمي أم الدولي.

كما أظهرت النتائج أن أعلى تسجيل بين مفاهيم الامن الفكري ضمن المجال السياسي في كتاب التربية الاسلامية للصف الثاني الثانوي كانت للفقرة (15) حيث بلغ تكرارها (19) وبنسبة بلغت (0.18)، أما أدنى نسبة فكانت للفقرة (16) التي تنص على (تنمية الحس الأمني) حيث بلغ تكرارها (6) وبنسبة مقدراها(0.06)، وقد يكون السبب في ذلك عائد إلى تأكيد مؤلفي كتب التربية الاسلامية على خطورة العنف وضرورة نبذه بشتى أنواعه لأنه بات هاجس كثير من المجتمعات، تشابهت هذه النتيجة مع نتائج مع دراسة ابو شريخ (2014).

تبين النتائج الظاهرة في الجدول (6) ان اعلى نسبة تسجيل بين مفاهيم الامن الفكري ضمن المجال الاجتماعي في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول ثانوي كانت للفقرة (26) والتي تنص على (حقوق الإنسان) حيث بلغ تكرارها (16) وبنسبة بلغت (0.15)، أما أدنى نسبة فكانت للفقرة (23) التي تنص على (العولمة) حيث بلغ تكرارها (6) وبنسبة مقدراها(0.06). وقد يعزى سبب تصدر (حقوق الإنسان) ضمن المجال الاجتماعي إلى لأهميته من أجل ترسيخ قبول الآخر وان الإنسان له حقوق بغض النظر عن عرقه أو لونه أو ديانته، تشابهت هذه النتيجة مع دراسة الشرعة (2016)، ودراسة الأحول (2017).

في حين أن أعلى تسجيل بين مفاهيم الأمن الفكري ضمن المجال الاجتماعي في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي كانت للفقرة (24) التي تنص على (التعاون) حيث بلغ تكرارها (18) وبنسبة بلغت (0.15)، أما أدنى نسبة فكانت للفقرة (28) التي تنص على (الاستخدام الاخلاقي للتكنولوجيا المعلومات) حيث بلغ تكرارها (6) وبنسبة مقدراها(0.05). وقد يعزى السبب في هذه النتيجة إلى أن عقيدة الإسلامية ليست مصدرًا للإرهاب، وليست مصدرًا للانحراف الفكري والتطرف، بل هي عقيدة تسامح ومحبه فأخلاق المسلمين هي من نشر الاسلام دون فتوحات وقد تشابهت هذه النتيجة مع دراسة الفوزان (2018).

2.5 التوصيات:

في ضوء النتائج توصي الدراسة بالآتي:

1. ضرورة الاهتمام بتضمين مفاهيم الأمن الفكري في جميع المجالات في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.
2. الاستفادة من قائمة مفاهيم الامن الفكري في الدراسة الحالية وتضمينها في محتوى وأنشطة كتب التربية الاسلامية للمرحلة الثانوية بشكل شامل ومتوازن مع طبيعة المرحلة ومتطلباتها.
3. العمل على تضمين مفاهيم الأمن الفكري بصورة متوازنة في كتب التربية الاسلامية للمرحلة الثانوية.

المراجع العربية

- الأحول، احمد سعيد محمود. (2017). مناهج التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية ودورها في مجابهة الإرهاب والتطرف (دراسة تقويمية لمحتوى كتب المرحلة الثانوية)، ***المجلة التربوية***، *جامعة سوهاج،(49)*، 120-194.
- أبو شريخ، شاهر ذيب. (2014). نحو استراتيجية مقترحة للوقاية من مهددات الأمن الفكري في مساق الثقافة الإسلامية في ضوء حاجات الطلبة الأمنية، بحث منشور، ***مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي***، عدد *34*، جامعة جرش.
- إسماعيل، علي سيد. (2019). ***الأمن القومي العربي واقعه وآفاقه في ظل التحولات الاقتصادية العالمية المعاصرة***، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية.
- البراق, سالم سالم (1408هـ). ***الإرهاب الوقاية والعلاج***، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الشرطية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- البلوشي، إبراهيم بن حسن. (2011). ***إدانة الانحراف الفكري في دول الخليج العربي***، مكتبة الوراق العامة، عُمان.
- جرادات، محمد سليمان والشيخ، سارة عارف.(2017). ***الموجز في أصول التربية الإسلامية***، دار الخليج، عمان، الأردن.

- الحارثي، زيد .(2008). ***إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة.
- الحربي، فهد عويض والخوالدة، ناصر أحمد. (2018). درجة توفر مفاهيم التربية الأمنية في كتب التربية الإسلامية وكتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية، ***دراسات العلوم التربوية***، *45،(4)*، ملحق: 252-275.
- الرحيلي، نايف بن راشد.(2014). دور التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري، بحث منشور، ***المجلة العربية للدراسات الأمنية***، (67)، الرياض.
- الريان، جميل أبو العباس. (2016). ***المتطرفون: نشأة التطرف الفكري وأسبابه وآثاره وطرق علاجه***، النخبة للطباعة والنشر، مصر.
- الزهراني, إبراهيم يحيى .(2011). ***دراسة الأمن الفكري مفهومه ضرورته مجالاته***، بحث غير منشور، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية.
- السلطان، فهد .(2009). ***التربية الأمنية وإمكانية تطبيقها في المؤسسات التعليمية***، بحث منشور، مركز البحوث التربوية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الصقرات، خلف علي عباس. (2019). دراسة تحليلية للمفاهيم الأمنية المتضمنة في كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية في المملكة الأردنية الهاشمية، ***مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية***، 27(1)، 234-251.
- طشطوش، هايل عبد المولى. (2012). ***الأمن الوطني وعناصر قوة الدولة في ظل النظام العالمي الجديد***، دار المنهل، عمان، الأردن.

- العازمي، صالح محمد حمدان .(2017). ***مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لمفاهيم الأمن الفكري في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت.
- العايد، حسن عبدالله. (2009). *توظيف تطبيقات مادة التربية الوطنية في التربية الأمنية : مؤسسات المجتمع المدني نموذجاً*، **ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن**، الرياض.
- العساف، جمال عبد الفتاح .(2018). درجة مراعاة كتب التاريخ للمرحلة الثانوية المفاهيم الأمن الفكري من خلال تحليل محتواها والسلوكيات التدريسية المرتبطة بها من قبل معلمي التاريخ في الأردن، ***مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية***، 26(2)، 130- 153.
- العلواني, طه جابر .(2009). ***إصلاح الفكر الإسلامي مدخل إلى نظم الخطاب في الفكر الإسلامي المعاصر***، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، بيروت، لبنان.
- العمري، عبد الرحمن.(2014). ***دور الثقافة الأمنية في الوقاية من الفكر المتطرف في المجتمع السعودي***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
- العنزي، عبد العزيز بن الحسين. (2014). ***تصور استراتيجي لتعزيز الامن الفكري من خلال مناهج التعليم الثانوي السعودي***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- العيسوي، عبد الرحمن محمد. (1999). ***فن الإرشاد النفسي***، ط1، دار القلم، الكويت.
- الفريدي، محمد بن عبد الرحمن. (2016). ***متطلبات تحقيق أبعاد الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمدينة بريدة***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، السعودية.
- الفوزان، بدرية محمد عبدالله . (2018).أثر العقيدة الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري، بحث منشور، **المجلة الدولية للدراسات الإسلامية المتخصصة**،1 (1)، 105-117.
- كافي, أبو بكر الطيب .(2009). ***دور المناهج التعليمية في إرساء الأمن الفكري***، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، 22-25 جمادى الأولى، جامعة الملك سعود، السعودية.
- الكبي, سعد الدين محمد .(2017). ***الأربعون حديثا في الأمن الفكري***، مركز الإمام البخاري للبحث العلمي والدراسات الإسلامية.
- اللويحق, عبدالرحمن بن معلا .(2012). ***الأمن الفكري في ضوء السنة النبوية دراسة علمية لبناء النظرية الإسلامية للأمن الفكري***، شبكة الألوكة. السعودية.
- المالكي، عبد الحفيظ عبد الله .(1427هـ). ***نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب***، دراسة وصفية لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- مرعي، أحمد محمد حسن. (2016). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لمواجهة تحديات التطرف والإرهاب والغزو الفكري من وجهة نظر الموجهين ومديري المدارس، بحث منشور، ***المجلة العلمية لكلية التربية***، جامعة مصراته.
- المويشير، محمد أحمد. (2007). ***دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري دراسة تطبيقية على مدينة سكاكا***، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

– الهذيلي، ماجد محمد.(2011) ***مفهوم الأمن الفكري: دراسة تأصيلية في ضوء الإسلام***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

المراجع الأجنبية

-Abadi, S. (2014). A proposed strategy to prevent intellectual security threats in the Islamic culture course in light of students' security needs**(in Arabic)**, *Journal of the Union of Arab Universities for Research in Higher Education* 34(1), 19-30

- Al-Azmi, S. (2017). *The extent to which Islamic education books include concepts of middle-school intellectual security in Kuwait from the teachers' point of view*, **(in Arabic)**, unpublished master's thesis, Al-Bayt University.

- Al-Baraq, S. (1408 Ah). *Terrorism Prevention and Treatment*, **(in Arabic)**Unpublished Master's Letter, Department of Police Sciences, Nayef Arab Academy of Security Sciences, Al-Riyad..

- Al-Balushi, I. (2011). *Condemnation of intellectual deviance in the Arab Gulf States*(**in Arabic**), Warraq Public Library, Amman

- Abu Shrikh, S. (2014). A proposed strategy to prevent intellectual security threats in the Islamic culture course in the light of students' security needs**(in Arabic)**, *Journal of the Union of Arab Universities for Research in Higher Education* 34(1), 19-30

-Al-Hadili, M. (2011) *Concept of Intellectual Security: An Inculcating Study in the Light of Islam*, Unpublished Master's Letter, Imam Mohammed Bin Saud University, Riyadh.

- Al-Ahul, A.(2017) Islamic education curricula in Saudi Arabia and their role in countering terrorism and extremism (a calendar study of the content of secondary school books) (**in Arabic**), *Educational Journal, University of Sohag*, 49, 120-194.

- Al-Anzi, A. (2014). *A strategic vision to enhance intellectual security through saudi secondary education curricula*(**in Arabic**), unpublished master's thesis, Nayef University of Security Sciences, Riyadh

- Al-Ayed, H. (2009) *Employment of national education applications in security education: civil society institutions as a mode*l(**in Arabic**), working paper presented to the Society and Security Symposium, Riyadh

- Al-Faridi, M. (2016). *Requirements for achieving the dimensions of intellectual security for high school students from the point of view of teachers and educational supervisors in Buraida, unpublished master's thesis***(in Arabic)**, Um al-Qura University, Saudi Arabia

-- Al-Fawzan, B. (2018). The impact of the Islamic faith in intellectual security, published research**(in Arabic)**, *International Journal of Specialized Islamic Studies*,1(1): 105-117

- Al-Harbi, F & Al-Khawla, N. (2018). The degree to which the concepts of security education are available in Islamic education books and the Book of Social and National Studies for the Third Middle Class in Saudi Arabia(**in Arabic***), Studies of Educational Sciences*, 45,4, Appendix: 252-275.

- Al-Harithi, Z. (2008) *The contribution of educational media to the intellectual security of secondary school students in Mecca from the point of view of school principals and agents and educational supervisors, an unpublished master's thesis*(**in Arabic**), Um al-Qura University, Mecca

- Al-Issawi, A. (1999). *Art of psychological counseling*(**in Arabic**), i1, Dar al-Qalam, Kuwait.

- Kafi, A. (2009). *The role of the educational curriculum in establishing intellectual security*(**in Arabic**), research presenter of the first National Conference on Intellectual Security, 22-25 May, King Saud University, Saudi Arabia

- Assaf, J. (2018) Degree of consideration of the history books of the secondary level intellectual security concepts through the analysis of their content and the teaching behaviors associated with them by history teachers in Jordan(**in Arabic**), *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, (26) 2, 130-153.

- Al-Kubbi, S. (2017). *Forty recently in Intellectual Security*(**in Arabic**), Imam Bukhari Center for Scientific Research and Islamic Studies.
- Al-loyheg, A. (2012). *Intellectual security in the light of the Prophet's Year is a scientific study to build the Islamic theory of intellectual security* (**in Arabic**), the Al-Aluka network. Saudi Arabia
- Al-lwani, T. (2009). *Reform of Islamic thought is an introduction to the systems of discourse in contemporary Islamic thought, World Institute of Islamic Thought*(**in Arabic**), Beirut, Lebanon
- Ismail, A. (2019). *Arab national security reality and its prospects in light of contemporary global economic transformations*(**in Arabic**), University Education House, Alexandria
-Jaradat, M & Sheikh, S. (2017). Summary of Islamic Education Origins (**in Arabic**), Dar al-Khaleej, Amman, Jordan
- Al-Maliki, A. (1427 Ah). *Towards building a national strategy to achieve intellectual security in the face of terrorism*, (**in Arabic**), a descriptive study of the role of socialization institutions from the point of view of faculty members in Saudi universities, an unpublished Doctoral Thesis, Nayef Arab University of Security Sciences, Riyadh.
- Merhi, A. (2016). *The role of secondary school teachers in enhancing intellectual security to meet the challenges of extremism, terrorism and intellectual conquest from the point of view of mentors and school administrators*(**in Arabic**), published research, scientific journal of the Faculty of Education, University of Misrata
- Al-Mohesher, M. (2007). The role of the family in achieving intellectual security applied to the city of Skaka (**in Arabic**), unpublished master's thesis, Arab League for Security Sciences, Riyadh.
- Omari, A. (2014) *The role of security culture in the prevention of extremist ideology in Saudi society*(**in Arabic**), unpublished Master's Thesis, Nayef University of Security Sciences, Saudi Arabia
- Al-Rahi, N. (2014). The role of Islamic education in achieving intellectual security(**in Arabic**), published research*, Arab Journal of Security Studies*, Issue (67), Riyadh.
- Al-Rayyan, J. (2016) *The Genesis of Intellectual Extremism, Its Causes, Effects and Ways to Cure It*(**in Arabic**), Elite Printing and Publishing, Egypt
- Al-Saqqarat, successor to Ali Abbas. (2019) An analytical study of the security concepts included in the books of national and civic education in the basic stage of the Hashemite Kingdom of Jordan(**in Arabic**), *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, 27(1), 234-251
- AL- Shariah, N. (2016)The role of Islamic education in promoting the principles of national security for students in Jordanian schools(**in Arabic**), *Jordanian Journal of Islamic Studies*, 13 (1), 221-242
-Al Sultan, F. (2009). *Security education and its applicability in educational institutions*, (**in Arabic**), published research, Center for Educational Research, King Saud University, Al-Riyad..
- Tastoosh, H. (2012). *National security and elements of the state force under the new world order*(**in Arabic**), Dar al-Manhal, Amman, Jordan
-Zahrani, Ibrahim Yahya. (2011). *Study of intellectual security understandable its necessity of its fields*(**in Arabic**), unpublished research, Nayef University of Security Sciences, Saudi Arabia.